أسافر فيك بغير انتهاء

.....

أسافر في ملامحكَ

فأقرأ بين سطورها

بعضَ الوضوحِ ..

وكثيرا .. من الغموض

أتُراني سرًا ..

يختبئ بأعماق عينيكَ

أم تُراني ..

تلك البسمة الخافتة بثغرك

لا يلمح ما تُخفيه .. إلا أنا

أم تُراني من كل ذلك .. لا شيء

نظرتُك ..

بحرٌ من الحنانِ والألفةِ هي

وبعضٌ من سحابات الحزنِ العابرة ..

ماطرةٌ أحيانا .. وحينا مغادرة

و تلك الخطوط التي

باتت ترسم نفسها على وجهك

تحمل ذاكرة الماضي

وضبابية غدٍ تأمَلُهُ كثيرًا

وما بينهما ..

أشياء .. و أشياء

تستتر خلف تلك الوقفة الواثقة

المشبعة أحيانا بلمحة غرور

غريبة هي استكانتك ..

تظهر كومضةٍ..

ثم تختفي ..

خلف شلالات غضبٍ هادرة

تكاد تعصف بى ..

وفجأة ..

تُعيد إليّ الحياة بكلمة

آهٍ سيدي ..

كم يرهقني الإبحار فيكَ ..!

فما أنتَ بالرجل السهل

وما أنا .. إلا فراشةٌ صغيرة

جذبتها أضواء قلبكَ

دفء مشاعركَ

فحطّت بالقرب منك ..

وكم تخشى الاحتراق .. !

١٠/ ٩/ ٢٠١٦م